ثنائية الحضور والغياب في رواية "طشاري" لإنعام كجه جي

ID No. 261

(PP 252 - 265)

https://doi.org/10.21271/zjhs.26.4.16

صفاء جمال داود

قسم اللغة العربية-كلية التربية/جامعة صلاح الدين-أربيل

safa.dawood@su.edu.krd

الاستلام: 2022/04/06

القــبول: 2022/05/19

النـــــشر: 2022/09/05

ملخص

يتناول البحث مسالة الحضور والغياب في رواية طشاري للكاتبة العراقية إنعام كجه جي ، وبعد تقديم لمحة عن مفهوم الحضور والغياب لغة واصطلاحاً، ولمحة عن الروائية، وروايتها يعمل البحث إلى تقفي اثر ثنائية الحضور والغياب في البناء السردي للرواية، على مستوى الشخصية، ومن ثم على مستوى الحوار، ومن ثم على مستوى الزمان، وعلى مستوى المكان في النسيج اللغوي للرواية مدونة البحث (طشاري).

يعمد البحث الى تخيّر نماذج من الرواية ومقاربتها بالتحليل من رؤية ورؤى محددة، توجهها مقولات الحضور والغياب النقدية؛ فيرصد اشكال حضور الشخصية وغيابها، وتجليات الحضور والغياب لعناصر الحوار والزمان والمكان في الرواية، ودراستها، وتوضيح آليات ذلك التجلي، وابرز التقنيات المعتمدة لتمظهراته النصية في عالم الرواية النصيّ، ونسيجه السردي المتين، بغية تقديم صورة بانورامية تجسد ملامح الحضور والغياب في المتن الروائي للمدونة المختارة.

الكلمات المفتاحية: (ثنائية، الحضور والغياب، طشاري، إنعام كجه جي)

مقدمة:

إن الرواية بمفهومها وشكلها الشائع ليست جنساً ادبياً قديماً، بل هي جنس ادبي حديث نسبياً غير انه يقاسم القص خصائص وبنيات كثيرة من مثل (الشخصية والحوار والمكان والزمان) .

وليست التجربة النسوية في الكتابة محض كتابة ابداعية وحسب، بل هي ثورة بحد ذاتها وصرخة في وجه الاستبداد الذكوري الذي عمل على تغييب الصوت المؤنث دهراً، من هنا تستمد الرواية عينة الدراسة خصوصيتها بوصفها انتاجاً ابداعياً نسوياً تمكن من فرض نفسه، من جهة، ومن طبيعة القضايا المطروحة فيها وطرق معالجتها من جهة اخرى.

يتناول هذا البحث رواية نسائية بامتياز كاتبتها امرأة، وبطلتها امرأة ، تحكي قصتها امرأة، وبين الحضور والغياب تألق السرد الروائي لطشاري، مقحماً القارئ في عملية الانتاج الابداعي وملئ فراغات الغائب والمسكوت عنه.

أهمية البحث: تتاتى اهمية البحث من طبيعة تناوله لعينة الدراسة، وطبيعة الطرح والمعالجة والتقديم، وتاتي اهميته من تسليطه الضوء على قضية هامة تركز عليها الرواية من خلال مثول النص وتحليله لاستخراج البنى الاساسية وما يكمن في بناء الرواية من ثنائيات تتجلى ملامحها بوضوح في السرد الروائي.

فرضيات البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها ان ثمة تجليات واضحة الملامح لثنائية الحضور والغياب في رواية طشاري لإنعام كجه جي على مستوى البناء السردي عامة، لذلك يسعى البحث الى تقفي اثر تلك الثنائية على مستوى (الشخصية والحوار والزمان والمكان) في الرواية.

أهداف البحث: يهدف البحث بعد تقديم لمحة عن مفهوم الحضور والغياب لغة واصطلاحاً، ولمحة عن الروائية والرواية عينة الدراسة (طشاري)، يهدف إلى تسليط الضوء على الشخصية في رواية طشاري بين الحضور والغياب، وتوضيح تمظهرات ثنائية الحضور والغياب الشخصي.

كما يهدف البحث الى دراسة الحوار في الرواية بين التجلي والغياب: ودراسة الزمان والمكان بين الحضور والغياب، وتسليط الضوء على بعض تجليات ثنائية الحضور والغياب الزماني، وثنائية الحضور والغياب المكاني في المتن الروائي. وذلك عبر اختيار نماذج من الرواية ومقاربتها بالدراسة والتحليل.

منهج البحث: يتبع البحث سبيل تحليل النص وفق المنهج البنيوي .

1- التعريف بمفهوم (الحضور والغياب) ولمحة عن الكاتبة وروايتها "طشاري":

1-1: الحضور لغة واصطلاحاً:

الحضور لغة:

الحضور ضد الغياب والغيبة. ويقال للمقيم على الماء: حاضر، وهؤلاء قوم حضار اذا حضروا المياه, وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم فيه. (ابن منظور، د. ت، ص196)

الحضور اصطلاحاً:

إن الحضور من منظور فلسفي نوعان :

الأول : حضور مادي: هو وجود الشيء بالفعل في مكان محدد.

الثاني: حضور معنوي: وهو الحضور الذهني، ويقصد به ان تكون صورة الشيء موجودة في الذهن، يتم ادراكها بشكل مباشر، او تدرك نظرياً، فيشعر الذهن بحضور الشيء. (صليبا،1982، ص487)

وعليه فالحضور نظام تواصلي بين المادي والواقعي، والمعنوي والتخييلي، ويحدد مدى النجاح على مستوى التواصل مصير عملية الوصول الى المرجع الغائب، ومصطلح الحضور في ميدان الدراسات الادبية يحيل الى نظرية المعرفة .(علوش،1985،ص68).

1-2: الغياب لغة واصطلاحاً:

الغياب لغةً:

الغياب من الغيب، والغيب ما غاب عن العيون, وان كان محصلاً في القلوب (ابن منظور، د. ت، ص655) .

الغياب اصطلاحاً:

إن مصطلح الغياب من منظور علم النفس هو الذهول، ويقصد به غيبة القلب عن علم ما يحدث في المحيط بسبب غياب القدرة على التكيف، والتراخي الارادي للاشياء. (صليبا،1982،ص130)

والغياب كمصطلح ادبي نقيض الحضور، وتتحدد علاقات الحضور بكونها العلاقات الشكلية، وعلاقات الغياب بكونها علاقات الترميز والمعنى. (السناني، 2016،ص227) بتعبير آخر يمثل الحضور التشكيل، فيما يمثل الغياب الدلالة، حيث يمثل الدال حضوراً بصورته المادية، ويمثل المدلول غياباً مادياً، وحضوراً معنوياً في الوقت عينه. (خمري،2001،ص14-15).

1-3: لمحة عن الروائية إنعام كجه جي:

ولدت إنعام كجه جي في العراق عام 1952، وعملت في الصحافة في بلدها، ثم سافرت لاستكمال دراستها الاعلامية الاكاديمية في السوربون، وبدات رحلتها في التجربة الروائية متاخرة في عام 2005، بيد انها استطاعت ان تسرق الأضواء، وتجذب الانتباه اليها كروائية فذة بفضل موهبتها، وثراء التجربة. (اوسي،2020)

عملت إنعام كجه جي الى جانب الصحافة في الراديو العراقية، وذلك قبل مغادرتها العراق الى باريس. تعمل كجه جي مراسلة في باريس لصالح صحف ومجلات عدة نذكر منها مجلة (كل الأسرة) في الشارقة بالامارات العربية المتحدة. ولها تجربة في الاخراج حيث اعدت واخرجت فيلما وثائقياً عام 2004 تمحور حول سيرة الدكتورة نزيهة الديلمي بوصفها أول وزيرة تشغل هذا المنصب في بلد عربي عام 1959. كما نالت إنعام جائزةجان لوك لاغارديرالادبية عن روايتها طشاري التي ترجمت الى الفرنسية. (الطائي، 2016)

من ابرز اعمالها:

كتاب سيرة (لورنا) 1998.

رواية سواقي القلوب 2005.

رواية الحفيدة الامريكية 2008.

سارق اللّافندر 2016.

رواية النبيذة 2017.

1-4: لمحة عن الرواية:

طشاري رواية من اصدار دار الجديد اللبنانية عام 2013، تقع في مئتين واحدى وخمسين (251) صفحة من المقطع المتوسط، كانت هذه الرواية في القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) عام 2014، وعنها حازت إنعام كجه جي على جائزة جان لوك لاغارديير.

تتمحور الرواية حول بطلة الرواية (وردية اسكندر) وهي سيدة عراقية مسيحية، ناهزت الثمانين عاماً، مارست مهنة الطب كطبيبة توليد في الديوانية طوال ربع قرن ونيف، تمسكت بادئ الامر بالبقاء في بلدها غير انها اضطرت الى مغادرة العراق اثر تفجير ارهابي في كنيسة (سيدة النجاة)، لتهاجر من العراق الى فرنسا مع وفد من المسيحيين. تحكي البطلة ذكريات حياتها (الطفولة – الصبا الدراسة الجامعية-الزواج والانجاب- وفاة زوجها - هجرة الاولاد والاصدقاء من العراق، ووحدتها حتى مغادرتها العراق الى باريس اثر الاعتداءات الارهابية على الكنائس). تسرد هذه القصص وسواها من قصص الشخصيات الرئيسة الاخرى في الرواية ابنة اخيها التي تعيش في باريس.

2- الشخصية بين الحضور والغياب:

2-1: الشخصية لغة واصطلاحاً:

الشخصية لغةً:

تحمل مادة (ش خ ص) دلالات لغوية عدة تدور حول معاني الارتفاع، والظهور، كما تحمل معنى سواد الانسان، وسواه يرى من بعيد. والشخص: هو كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه اشخاص، وشخوص، وشِخاص. والشخوص نقيض الهبوط. وشَخَصَ : أي ارتفع.(ابن منظور، د. ت،ص37)

الشخصية اصطلاحاً:

اشتقت لفظة الشخصية من الاصل اللاّتيني (Persona) والذي ارتبط في بادئ ذي بدء بالقناع " يضعه الممثل على وجهه اثناء اداء الدور المسند اليه، ثم صار بعد ذلك يدل على الدور نفسه ". (التويخي،1993،ص ص546-547)

وتعرف الشخصية في الاصطلاح بانها: "الفرد التاريخي أوالخيالي في الاعمال الفنية، او الدور الذي يؤديه المؤدي". (وهبه،المهندس،1984،ص208)

ويذهب بعض الدارسين الى القول بان الشخصية في العمل الادبي انما هي الكاتب الذي ظل في جزء من تجربته في حالة كمون (برجسون،1983،ص ص 129- 130)، حيث تعد الشخصية القصصية اسقاطاً لشخصية الكاتب، فيما جعل آخرون الشخصية منوطة بالواقع فتجسد نماذج اجتماعية محددة ، مما يمنح الشخصية الأصالة (لوكاتش،1972،ص156).

2-2: ثنائية الحضور والغياب الشخصي:

يكشف السرد عن ثنائية الحضور والغياب الشخصي، حيث تحضر شخصيات غائبة في السرد عبر تقنيات الاستذكار والاسترجاع التي يعتمدها الحكي على لسان الراوي العارف بكل شيء وهو هنا ابنة أخ الشخصية البطل (وردية اسكندر).

من تمظهرات ثنائية الحضور والغياب الشخصي نذكر على سبيل المثال لا الحصر، حضور شخصية الكاتبة إنعام كجه جي (الغائبة) في السرد بواسطة دوال تستمر في الاحالة الى الشخصية الغائبة عن طريق شخصية حاضرة هي شخصية وردية اسكندر.

فالكاتبة هاجرت العراق واستقرت في باريس، وكذلك البطلة هاجرت العراق واستقرت في باريس: "خلعت الكفوف البلاستيكية المعقّمة، وأزاحت قناني السبيرتو وأكياس القطن، وتركت وراءها سرير الفحص، الذي تمدد عليه العواقر والولّادات. أغلقت بيتها وجاءت إلى هذا البلد الذي لا تعرف أهله ولا يعرفونها. من يعرف هنا الدكتورة وردية؟". (كجه جي،2013،ص 18) وفي موضع آخر : " حتى صاحبة هذه الحكاية، لا تعرف كيف حلّت في فرنسا". (كجه جي،2013،ص 18)

تغيب شخصية المؤلفة وتحضر عبر تقاطعاتها العديدة مع الشخصية البطلة. ومن تلك التقاطعات الاشتراك في الهوية المسيحية فالبطلة وردية اسكندر " توجهت لتجلس على أقرب مقعد، لكنها لمحت المطران العراقي يتقدم نحوها ويقودها إلى المكان المخصص لها، في الصف الأول من الصالة التي صفت فيها الكراسي الصغيرة ذات القطيفة النبيذية والمذهبية في مجموعات ثلاث، مثل فصوص الرمان. جلست الدكتورة وردية بجوار عدد من العراقيين المسيحيين اللاجئين الذين خصصت لهم الصفوف الأمامية". (كجه جي،2013،ص13)

كما تصرح ابنة الأخ (الراوي) بهذه الهوية المسيحية في قولها:" وصلت عمتي إلى باريس على الطائرة الأردنية ذات ظهيرة صيفية رائقة في شمسها. شمس لطيفة ومهذبة على شيء من التقتير ولاتقارن بنار آب اللهاب في بغداد..لم أكن وحدي في الانتظار. رأيت حولي عراقيين جاؤوا لاستقبال أقارب لهم على الرحلة ذاتها. عائلات مسيحية تعرضت للتهجير والتهديد أو فقدت أفرادها في حوادث تفجير الكنائس". (كجه جي،2013،ص24)

وإنعام كجه جي كاتبة روائية عراقية مسيحية مرموقة تحمل الجنسية الفرنسية، تميزت بألق وعطاء ابداعي موصول توج بالتكريم . (عيسى،د. ت)

ويمكننا تمثيل ذلك كما يلي:

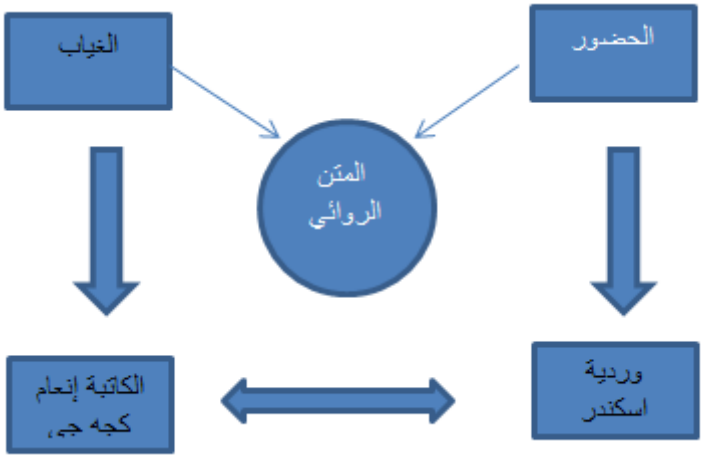

ومن امثلة ثنائية الحضور والغياب الشخصي اخترنا ايضاً النموذج التالي: "تصل إلى العيادة فتجد العباءات السود واقفة في انتظارها والصالة تمتلئ يوماً بعد يوم، بالنسوة وبأطفالهن. تأتي المريضة ومعها وفد من الشقيقات والجارات. يجلسن على الكراسي البلاستيك أو على الأرض أو يتراصفن على الدرج المؤدي إلى الطوابق العلوية للمبنى، مثل جمهور المشجعين في ملعب كرة قدم. تلمح بينهن شابة حاسرة الرأس فتعرف أنها مسيحية أو شيوعية. لقد تغيرت أزياء نساء المدينة وصار الحجاب على كل الرؤوس، ونافس العباءة التقليدية. وهو أمر لا يعنيها سوى أنها تشفق على السمينات والحوامل منهن، حين تكشف عليهن، وترى طبقات الثياب مبللة بعرق لزج وجلودهن تعاني الطفح والاحمرار". (كجه جي،2013،ص21)

تتعدد الشخصيات في المقطع اعلاه وهي:

- شخصية البطلة (وردية اسكندر) الطبيبة.
- العباءات السود.
- المريضة ومعها وفد من الشقيقات والجارات.
- شابة حاسرة الرأس فتعرف أنها مسيحية أو شيوعية.

ويمكننا تصنيفها كما يلي:

شخصية رئيسة:

البطلة وردية اسكندر الطبيبة.

شخصيات ثانوية:

- المريضة ومعها وفد من الشقيقات والجارات.
- شابة حاسرة الرأس .

شخصيات بلا هوية واضحة :

- العباءات السود.
- شابة حاسرة الرأس.

يعمل الدال الحاضر بصورة دائمة على الاحالة المستمرة الى المدلول الغائب، فيتم استحضاره الى ذهن القارئ واجواء النص:

الدال: العباءات السود

المدلول:

هوية دينية (مسلمة)

الدال: حاسرة الراس

المدلول:

-هوية دينية (مسيحية)

-هوية عقدية (شيوعية)

فيحمل الدال احالة الى مدلول ومرجعيات خارج نصية:

- العباءات السود ← مسلمة
- شابة حاسرة الرأس. ← مسيحية او شيوعية

كما يستمر الحضور الشخصي في الاحالة الى الغائب الذي يتمتع بحضور من نوع ما على مستوى السرد:

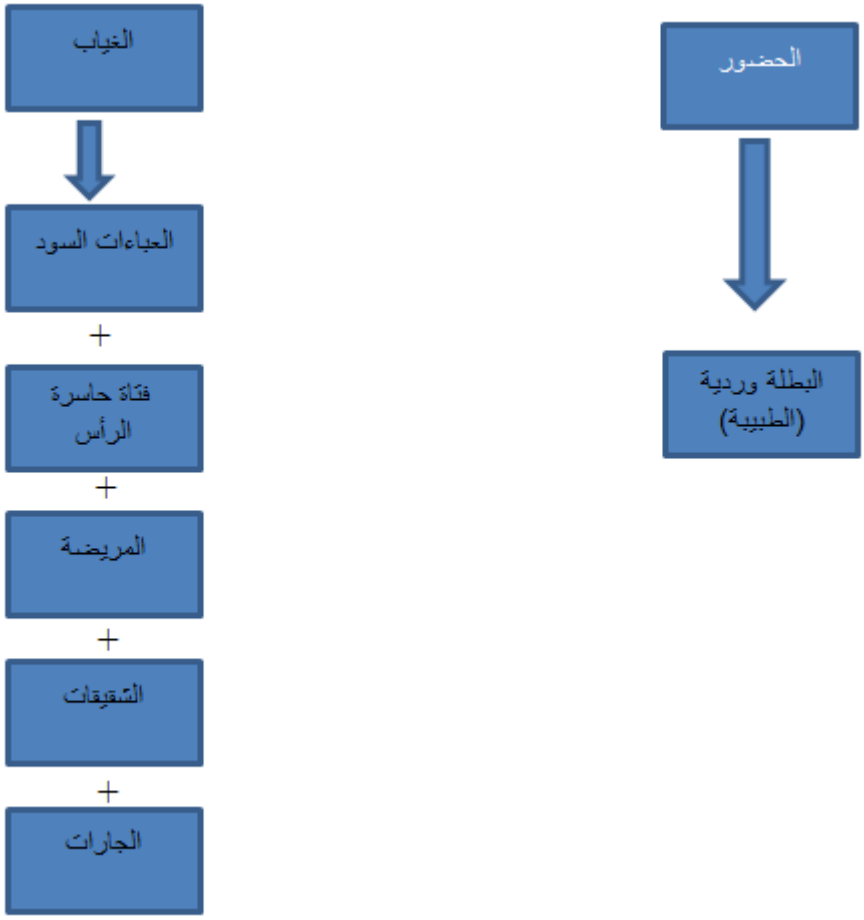

تحضر شخصية وردية اسكندر في السرد على لسان الراوي(ابنة اخ وردية) ،وكذلك الشخصيات الغائبة يتم استحضارها بالاستعانة بتقنية الاستذكار، ثم تنطوي تلك الشخصيات في الغياب مرة اخرى بعد استئناف السرد والعودة الى زمن القصة.

3- الحوار بين التجلي والغياب:

3-1: الحوار لغة واصطلاحاً: الحوار لغة:

تدور الدلالة اللغوية للحوار حول معاني الرجوع والتجاوب؛ وجاء في لسان العرب: الحَوْر يعني الرجوع عن الشيء والى الشيء، وحار الى الشيء وعنه حَوْراً، ومَحارةً، وحَؤوراً اي رجع عنه واليه. والمُحَاوَرَةُ هي المُجَاوَبَةُ، والتّحاوُرُ يعني التّجاوبُ، و يقال: تحاوروا اي تراجعوا الكلام فيما بينهم. (ابن منظور، د. ت،ص297).

الحوار اصطلاحاً:

يعرف الحوار في الاصطلاح على انه حديث ظاهر (معلن) او خفي (مضمر) يجري بين طرفين او اكثر، يستخدمه المتكلم بغرض التعبير عن مكنوناته، وما يضطرب في دواخله من مشاعر وافكار، او يحاكي واقعه، ويصور معاناته بوساطة أداة فنيّة ابداعيّة تتمتع بقدرات تأثيرية عالية. (فرنسيس،2001،ص95)

كما يعرف الحوار بأنه الاداة القصصية المتجسدة في نقل الاقوال او حكايتها. والحوار في الاعمال الروائية محض ايهام بالنقل، ذلك انه في كنهه انشاء، وانتاج لاقوال لم يتلفظ بها الا في القصة عينها، والجدير ذكره في هذا المقام ان الحوار يعد ثالث الادوات القصصية الرئيسة بعد السرد والوصف. (قسومة،2000،ص212)

3-2: الحوار بين التجلي والغياب:

يعد اللفظ الطريقة الأكثر مثالية للتواصل بين الأنا و الآخر، ذلك ان التفاعل يمثل الحقيقة الاساسية للغة والحوار الذي يعد ابرز تمظهراته واهم اشكاله، وبناء على ذلك فإن كل لفظ يكثف ربقة من الالفاظ ، ويضمر الصوت الاخر. (الأحمر،2010،ص145) ولطالما نال الحوار- انطلاقاً من اهميته، ومحوريته في التشكيلات السردية عامة- عناية فائقة، ومنزلة رفيعة متفردة في الحركة الزمنية للنص الروائي، وذلك مرده الى ما يؤديه الحوار من وظائف درامية غاية في الاهمية من شأنها كسر رتابة السرد، ودفع السأم الذي من الممكن ان يتولد من تدفق الوصف وحده في السرد، وذلك ان الحوار يتيح للشخصية فرصة التعبير عن رؤيتها، وذاتها، ومايعتمل في دواخلها، وافكارها عبرلغتها المباشرة، فتنقل بدقة موقفها ازاء الاحداث والاشخاص، ووجهة نظرها، وهو ما يمكن ان يتضمنه حوار الشخصية مع نفسها او حوارها مع غيرها من الشخصيات. (قسومة،2000،ص212)

من تجليات ثنائية الحضور والغياب للحوار في الرواية اخترنا الحوار الذي دار بين السائق المغربي، والسيدة وردية اسكندر، وهو في طريقه لنقلها الى الإليزيه، حيث يحمل السرد الذي يتخلله سرد يصف هيئة ورد فعل كل من الشخصيتين الحوار الحاضر المباشرأو المتلفظ به، من جهة، والحوار الغائب الذي لم يتلفظ به، من جهة أخرى، حيث يستهل السائق الحوار بسؤال يعلم اجابته لكن الغاية فتح باب للحوار :

" – **إلى قصر الرئاسة يا مدام؟**

انبسطت ملامحها وهي تسمعه يحادثها بعربية غريبة اللهجة.

- **نعم يا وليدي، إنت منين؟**
- **من كازا**

لم تفهم الكلمة ،وعتبت على سمعها الذي تراجع فما عادت أذناها تميزان الكلام.

- **تشرّفنا... أنا عراقية.**
- **ناس ملاح... خير المسلمين.**

همّت بأن تقول له بأنها ليست مسلمة لكنها أحجمت". (كجه جي،2013،ص11)

إن التعقيب الذي يتخلل الحوار الى جانب المتلفظ به الحاضر من الحوار يكشف عن مستوى آخر للحوار هو الحوار الغائب الذي يستمر الحاضر منه بالاحالة اليه. فالمتلفظ به (ناس ملاح...خير المسلمين) الذي قاله السائق وليس في نيته اية اساءة بل يقصد الترحيب بالسيدة والثناء عليها، يحيل الى مدلول غائب تكتنزه المرجعيات خارج النصية بانواعها الاجتماعية والثقافية والدينية.

يشكل المتلفظ به (ناس ملاح... خير المسلمين) دالاً يحيل الى ربقة من الدلالات وجملة من الاستفسارات والاسئلة والحوارات التي تتفجر في فضاء المتلقي الذهني، خاصة بعد ان عرف ان السيدة ليست مسلمة (همّت بان تقول له بانها ليست مسلمة لكنها احجمت)، الامر الذي من شأنه خلق حوار مواز يوجهه المتلقي الى الشخصية والى نفسه في مونولوج يستمد مادته الرئيسة من الحوار الحاضر امامه.

أما الدال (همّت بان تقول له بانها ليست مسلمة لكنها احجمت) فيستحضر الحوار الغائب الذي يمكن ان يدور بين السيدة والسائق لو لم تحجم السيدة عن تصحيح معلومات السائق، وتزويده بحقيقة كونها ليست مسلمة.

وللقارئ هنا ان يتخيل مدى الارتباك، والتوتر الذي سيحمله بوحها بالحقيقة الى اجواء المشهد الذي يبدو هادئاً بسيطاً، وبارداً يسعى السائق جاهداً منذ البداية الى كسر رتابته تلك بفتحه الحوار مع السيدة العجوز في محاولة الى ارضاء فضوله القاتل، عساه يروي عطش اسئلته الملحة عن ماهية هذه السيدة، وماذا يربطها بالقصر الرئاسي الذي ياخذها اليه.

يستدعي الحوار الحاضر حواراً غائباً يمكننا محاكاته:

- إلى قصر الرئاسة يا مدام؟
- نعم يا وليدي، إنت منين؟
- من كازا
- تشرّفنا... أنا عراقية.
- ناس ملاح... خير المسلمين.
- شكراً ياوليدي.. لكنني لستُ مسلمة.
- عذراً، لم أقصد.. لكن..
- أعلم .. أنا عراقية لكنني لستُ مسلمة.
- ظننت أنك مسلمة.
- وهل العراق للمسلمين فقط؟
- ماذا تفعل سيدة مثلك في الإليزيه؟
- مع الوفد المسيحي المهجر من العراق بعد تفجير الكنيسة.
- الارهابيون لايمثلون الاسلام، الاسلام دين تسامح..

وللقارئ ان يتم هذا الحوار في خياله، مستحضراً المسكوت عنه الذي اختزلته الروائية بإحجام شخصيتها البطلة (وردية اسكندر) عن نفي كونها مسلمة والتصريح بهويتها الحقيقة.

ويكننا تمثيل ذلك في الخطاطة التالية:

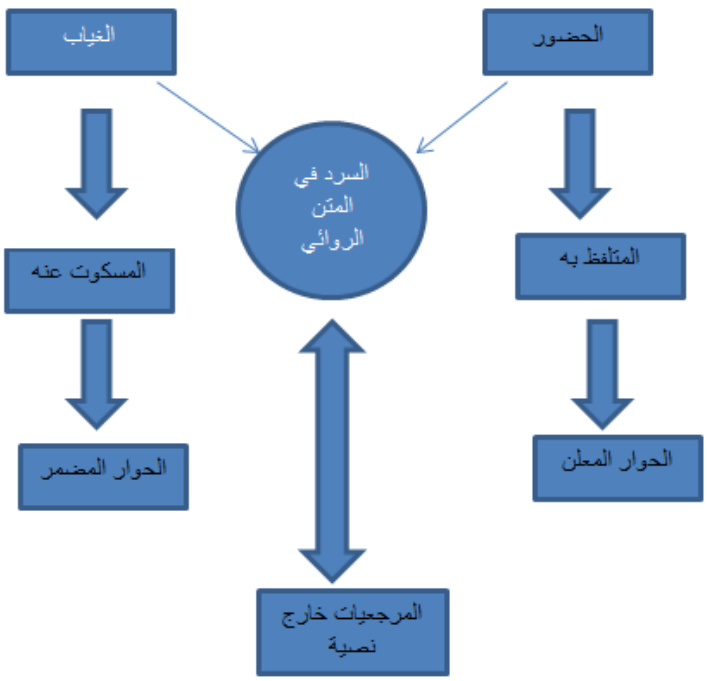

يستمر الحوار الحاضر في الرواية بالاحالة الى آخر غائب، وتتعدد مستويات الحوار الغائب واشكال حضوره السردي، من ذلك اخترنا :" تذكرت ان الدكتور شكري الذي كان رئيساً للصحة في الديوانية، كان يمتلك بدلة مثل هذه.. وهي حين سألت زوجته

لوريس لماذا لم يلبس الدكتور بدلته السموكينغ؟ ردّت السيدة اللبنانية العارفة بشؤون التأنق أن اسمها بونجور وهي ذات ذيل اطول من سترة الفراك، اما السموكينغ فشيء آخر. ضاعت وردية بين المسميات وخجلت من جهلها .

يا لهذه الذاكرة التي تعاند وتحتفظ بكل شيء وترفض ان تتنازل عن التفاصيل. وموظف التشريفات ينحني عليها ويسالها عن اسمها وهما على مدخل القاعة التي غصّت بالمدعوين، لكن صوته يضيع في الضجيج وهي لا تفهم الفرنسية. وخمنت ما يطلب منها فقالت: إنها الدكتورة فلانة، واتبعت اسمها باسم البلد الذي جاءت منه. ولما جاء دورها صرخ الحاجب معلناً قدومها:

- **"دكتورة وردية اسكندر، من العراق"**. (كجه جي،2013،ص ص 11-12)

تناوب الحوار في السرد بين الحوار الغائب والحاضر حيث تخلل الحوار الغائب الحوار الحاضر عن طريق تقنية الاسترجاع حيث ذكّرت بدلة موظف التشريفات السيدة وردية اسكندر ببدلة الدكتور شكري رئيس الصحة في الديوانية، واسترجعت الحوار الغائب الذي دار مع زوجته في الزمن الماضي ايام وجودها في العراق.

حوار غائب مستحضر من الماضي دار بين لوريس زوجة الدكتور شكري والسيدة وردية اسكندر:

- لماذا لم يلبس الدكتور بدلته السموكينغ؟

- إن اسمها بونجور وهي ذات ذيل أطول من سترة الفراك، اما السموكينغ فشيء آخر.

وحوار آخر حاضر بين موظف التشريفات والسيدة وردية اسكندر:

-ما اسمك؟

- دكتورة وردية العراق.

والحوارين يتضمنهما السرد الذي تولت مهمته ابنة أخ البطلة وردية، مما يجعل الحوارين غائبين بطريقة ما، فالحوار الحاضر غدا غائباً لحظة السرد كونه بات منقولاً، ووقع بين الشخصيات في زمن مغاير لزمن الحكي.

إذن ثمة حوار اول غائب يعود الى زمن وجود البطلة في العراق، يتخلله حوار حاضر يعود الى زمن استقبال البطلة في الإليزيه مع وفد المهاجرين العراقيين المسيحيين واستقبال البابا والرئيس الفرنسي لهم يستحيل بدوره حواراً غائباً، لينتقل من الحضور الى الغياب بعد ذوبانه في بنية السرد الحكائي.

4- الزمان والمكان بين الحضور والغياب:

4-1: ثنائية الحضور والغياب الزماني:

إن الزمن الروائي في حقيقته له ابعاد زمنية متعددة، ويذكر الباحثون للزمن الروائي الداخلي ثلاثة اقسام رئيسة هي:

- زمن القصة: وهو زمن المادة الحكائية في شكلها السابق للخطاب، بتعبير آخر هو زمن أحداث القصة في علاقتها بالشخصيات والفواعل. (يقطين،2001،ص49)
- زمن الخطاب: هو الزمن الذي تكتسب فيه القصة زمنيتها الخاصة بواسطة الخطاب داخل اطار العلاقة بين الراوي والمروي له. (يقطين،2001،ص49)
- زمن النص: هو الزمن الدلالي الخاص بالعالم التخييلي، ويخص الفترة الزمنية التي تقع في حدودها احداث الرواية. (عزام،2005،ص16)

ولمعرفة تمظهرات ثنائية الغياب والحضور الزماني في الرواية اخترنا النموذج التالي للتحليل والدراسة :

" **الساعة هي الآن السابعة صباحاً في باريس.**

التاسعة في بغداد.

العاشرة في دبي.

مازالوا في منتصف الليلة الماضية في مانيتوبا.

وهي الواحدة بعد منتصف الليل في هاييتي.

كأنّ جزاراً تناول ساطوره وحكم على أشلائها أن تتفرق في كل تلك الأماكن... يغيب الجزار وتطلع من فيلم الكرتون ساحرة شريرة تمسك بعصا البدد السحرية. ترفعها عالياً في الهواء ثم تضرب بها بقعة من الأرض كانت خصبة، آمنة من الزلزال، محروسة بين نهرين، مأهولة بمليون نخلة ، طافحة بذهب أسود، جاثمة على فوهة خليج مُلتبس بين عرب وفرس... تضرب الساحرة طاردة أهل تلك البلاد إلى أربعة أطراف الدنيا. تبددهم بين الخرائط وهم دائخون لا يفقهون ما يُحلّ

بهم. تريد أن تنتقم لأنها دميمة وشريرة وهم أهل أريحية وسماحة، قدّوا من تمر وأشعار وأبوذيّات. لأنها ورق وأصباغ ورسوم تتحرك وهم صخر جلمود. تقهقه وترسل طير اليبابيد ليحلق فوق رؤوسهم" .(كجه جي،2013،ص18)

يمكن للقارئ ان يلتمس مستويات عديدة للزمن في المقطع السابق، فثمة زمن القصة بمستوى اول يروي احداث غابت وحدثت في الزمن الماضي، انطوت بدورها وغابت، هذا الزمن كان فيه العراق "بقعة من الأرض كانت خصبة، آمنة من الزلزال، محروسة بين نهرين، مأهولة بمليون نخلة، طافحة بذهب اسود، جاثمة على فوهة خليج مُلتبس بين عرب وفرس".

نشهد مستوى آخر من الزمن تالي لتدخل الساحرة الشريرة وضربها تلك الارض بعصاها السحرية: " طاردة أهل تلك البلاد الى اربعة اطراف الدنيا. تبددهم بين الخرائط وهم دائخون لا يفقهون ما يُحلّ بهم". وهذا الزمن بدوره وهو زمن حاضر يصبح زمن غائب بالنسبة لزمن النص الذي يتناوله السرد حيث ضربت الساحرة الشريرة العراق وشرذمت اهله ومن بينهم بطلة الرواية وردية اسكندر التي هي في زمن النص مستقرة في باريس بعد ان هجرت مع مسيحيين عراقيين آخرين اثر الاعتداءات الارهابية على الكنيسة، واستهداف المسيحيين في العراق.

العراق في الزمن الغائب (المستوى الأول) :

- بقعة من الأرض كانت خصبة
- آمنة من الزلزال.
- محروسة بين نهرين.
- مأهولة بمليون نخلة.
- طافحة بذهب أسود.

أهل العراق في الزمن الغائب (المستوى الأول):

- أهل أريحية.
- أهل سماحة.
- قدّوا من تمر وأشعار وأبوذيّات.

العراق وأهله في الزمن الحاضر (الغائب على المستوى الثاني):

- تضرب الساحرة طاردة أهل تلك البلاد إلى أربعة أطراف الدنيا.
- تبدد أهل العراق بين الخرائط .
- أهله دائخون لا يفقهون ما يُحلّ بهم.
- طير اليبابيد يحلق فوق رؤوسهم

الزمن الحاضر في الزمن النصي :

- الساعة هي الآن السابعة صباحاً في باريس. والتاسعة في بغداد. والعاشرة في دبي. ومازالوا في منتصف الليلة الماضية في مانيتوبا. وهي الواحدة بعد منتصف الليل في هاييتي.
- كأنّ جزاراً تناول ساطوره وحكم على اشلائها ان تتفرق في كل تلك الاماكن".

تتوضح مستويات الزمن وتارجحه بين الحضور والغياب بفضل تقنية الاستذكار التي اعتمدها السرد، واضعة ملامح واضحة لكل مستوى زمني تتوزع ضمنه الاحداث في مقارنة مؤلمة مؤثرة توضح ما قاساه العراق من ويلات شرذمت اهله، وشتت شملهم.

ومن تناوب التجلي والغياب للزمن في الرواية اخترنا ايضاً نموذجاً آخر يوضح ذلك : "**إن من يراها تدفع عجلة كرسيّها المتحرك، لدى الجزار القبايلي في كريتاي، لايصدق أن هاتين الكفين الصغيرتين اللتين ترتسم عليهما خارطة من الأوردة الزرق هما اليدان السحريتان، ذاتهما، بأناملها المطواع المدربة التي كانت تجوب المغارات السرية للنساء فتفك وتربط وتكشط وتنظف وتكوي وتداوي وتهجس بالبشارة.تتلمس المواضع الخفية وتروز تكوّرات الأجنة وتقدّر أشهر الحمل. ثم تتسلل إلى الأرحام فتسحب المواليد إلى حياة كتبت عليهم في سجل مجهول. تطبطب على ظهورهم الحمراء المجعّدة وتسمع صرخاتهم الأولى وتقطع الحبال وتعقد السرر. إنها السابعة في باريس. ونومها قليل وعطشها للشاي لايتركها ترقد**

في الفراش. ستعد لنفسها كوباً كبيراً ثم تجلس بقرب الهاتف، فقد لاتسمع الرنين إذا ابتعدت عنه.آه من هاتين الأذنين الخوانتين. مازال الوقت مبكراً لكن ياسمين قد تتصل بها من دبي لتطمئن عليها. (كجه جي،2013،ص19)

الزمن الحاضر:

- السيدة وردية اسكندر السيدة العجوز تدفع عجلة كرسيّها المتحرك، لدى الجزار القبايلي في كريتاي.
- كفاها الصغيرتان الآن ترتسم عليهما خارطة من الأوردة الزرق.
- إنها السابعة في باريس. ونومها قليل وعطشها للشاي لايتركها ترقد في الفراش.

وبتقنية الاستشراف يحضر زمن مستقبلي غدا لحظة رواية الحدث ماضياً:

- ستعد لنفسها كوباً كبيراً ثم تجلس بقرب الهاتف، فقد لاتسمع الرنين اذا ابتعدت عنه. مازال الوقت مبكراً لكن ياسمين قد تتصل بها من دبي لتطمئن عليها.

الزمن الغائب يستحضر بتقنية الاستذكار:

- وردية اسكندر طبيبة نسائية باناملها المطواع المدربة التي كانت تجوب المغارات السرية للنساء فتفك وتربط وتكشط وتنظف وتكوي وتداوي وتهجس بالبشارة.
- تتلمس المواضع الخفية وتزور تكوّرات الاجنة وتقدّر اشهر الحمل.
- تتسلل الى الارحام فتسحب المواليد الى حياة كتبت عليهم في سجل مجهول.
- تطبطب على ظهورهم الحمراء المجعّدة وتسمع صرخاتهم الاولى وتقطع الحبال وتعقد السرر.

إن الزمن الغائب يحضر في السرد بالاستعانة بعلامات لغوية تحيل الى ذلك الغياب داخل شبكة علائقية النص عينه، الذي ينهض بدوره على ربقة من العلاقات الدلالية، تتمظهر بين متوالياته وتتماهى في بناء منطقي متقن على مستوى البنيات السطحية و العميقة. (عزام،2001،ص19) ووفق هذه التقنية تستمر ثنائية الحضور والغياب في تقديم الزمن الغائب والحاضر في تناوب، وتعالق يحتضنه السرد بمستوياته الزمنية المختلفة.

4-2: ثنائية الحضور والغياب المكاني:

يعرف مفهوم المكان في الاصطلاح بانه المكان الطبيعيّ، والحقيقيّ في الواقع الخارجيّ المحسوس، وهذا المكان - بالطبع لا صلات تربطه بالمكان الروائيّ، لكونه المكان الحقيقي الثابت الجامد. (فيصل،2005،ص291) اما المكان في الرواية فهو مكان خيالي يتولى مهمة خلقه النص الروائي بواسطة الكلمات وله مقومات وابعادخاصة.

(قاسم،2004،ص104)

ولاهمية المكان الروائي في البنية السردية يرى البعض المكان الروائي"كوناً حقيقياً بكل ما للكلمة من معنى". (باشلار،1984،ص36)

يضطلع المكان باهمية كبيرة في البنية السردية للرواية، ويخضع بدوره الى ثنائية الحضور والغياب شأنه شأن الشخصيات والحوار والزمان الروائي.

ولتوضيح تجليات تلك الثنائية اخترنا نموذجاً :

" **هذا هو الأليزيه إذن.**

رأت قصراً رمادياً قديماً يقع في شارع متوسط يزدحم بالسيارات والمشاة. لا عساكر ببنادق رشاشة، وشوارب كثّة ونظرات تقدح شرراً. لا أحد يردع المارة، ويهشّهم إلى الرصيف المقابل – إلى عدة شوارع بعيدة عن المكان، لا مناطق حمراء وخضراء وبرتقالية. إنّ أمامها الكثير لكي تندهش وتتعجب قبل أن تتعوّد.

كان المدخل بوابة خشبية بسيطة مفتوحة على مصراعيها، تؤدي إلى باحة مرصوفة بالحجر، يحتشد أمامها مصورون مُثقلون بالكاميرات وضيوف متأنقون يحملون بأيديهم بطاقات الدعوة. وبين الجمع شرطيان أو ثلاثة تكاد العين ألا تميزهم عن غيرهم. لاهيبة لهذا المكان سوى هيبة التاريخ وقرقعة الأسماء الطنانة". (كجه جي،2013،ص9)

يربط المكان الغائب بالمكان الحاضر علاقة تضاد:

فالمكان الحاضر (الإليزيه) يتسم بالبساطة: " كان المدخل بوابة خشبية بسيطة مفتوحة على مصراعيها". اما المكان الغائب (قصر الرئاسة في العراق) يتسم بالتعقيد " مناطق حمراء وخضراء وبرتقالية".

المكان الحاضر متاح للعامة وحميمي :"لا عساكر ببنادق رشاشة، وشوارب كثّة ونظرات تقدح شرراً. لا أحد يردع المارة، ويهشّهم إلى الرصيف المقابل – الى عدة شوارع بعيدة عن المكان". على عكس المكان الغائب الذي تتوفر فيه تلك الامور جميعاً.

والمكان الحاضر حميمي قريب من الناس " يحتشد امامها مصورون مُثقلون بالكاميرات وضيوف متأنقون يحملون بايديهم بطاقات الدعوة. وبين الجمع شرطيان او ثلاثة تكاد العين الا تميزهم عن غيرهم". فيما يغص المكان الغائب بالعساكر المزودين بالرشاشات ونظراتهم الحاقدة، ويبعدون الناس عن المكان .

يتسم المكان الحاضر بالعراقة : "لاهيبة لهذا المكان سوى هيبة التاريخ وقرقعة الاسماء الطنانة". فيما تفرض الهيبة بالقوة على المكان الغائب.

ويمكننا تمثيل الحضور والغياب المكاني السابق كما يلي:

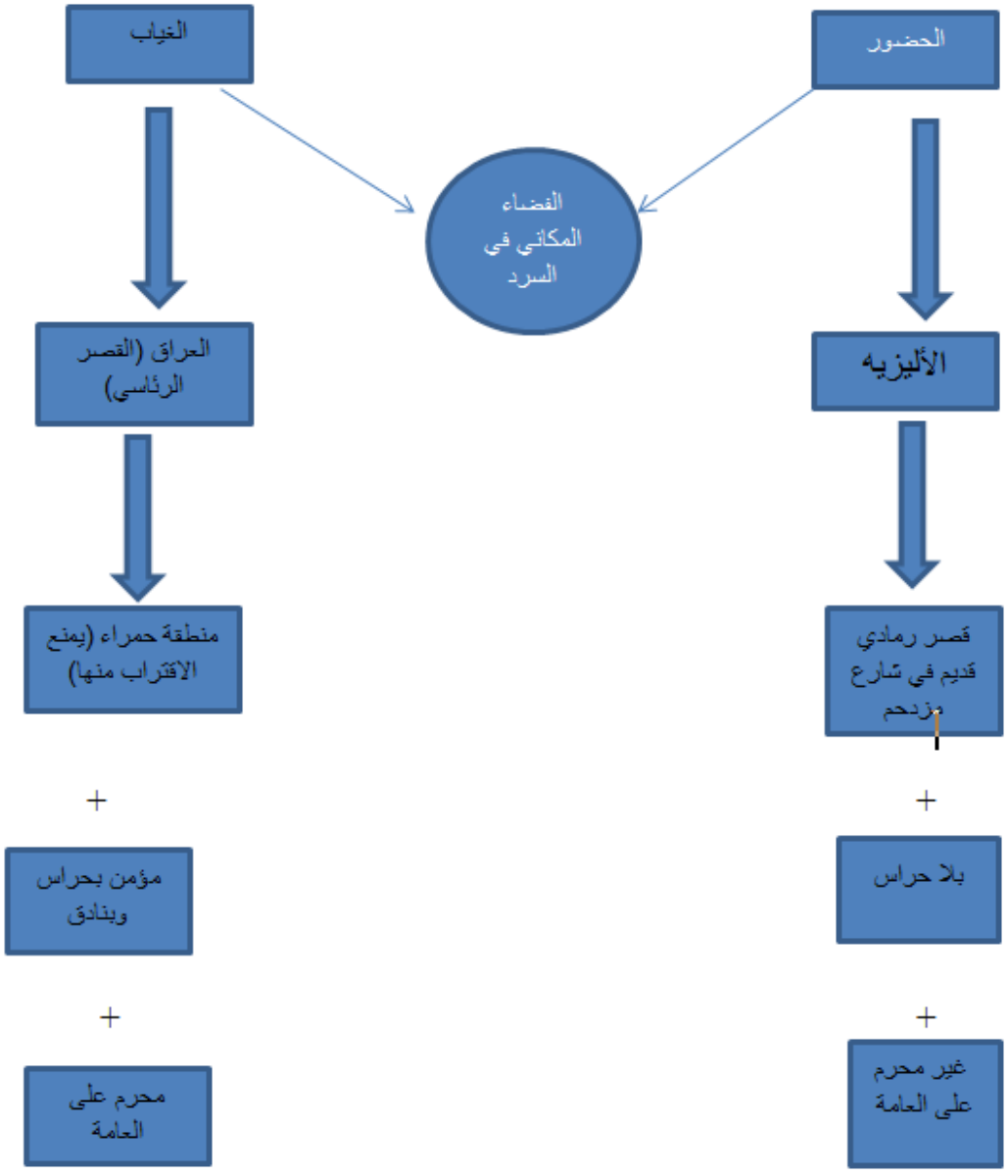

النتائج:

في ضوء ما سبق توصل البحث الى نتائج نوجز اهمها فيما يلي:

- إن الغياب كمصطلح ادبي نقيض الحضور، وتتحدد علاقات الحضور بكونها العلاقات الشكلية، وعلاقات الغياب بكونها علاقات الترميز والمعنى.

- تتمحور الرواية حول بطلة الرواية (وردية اسكندر) وهي سيدة عراقية مسيحية، ناهزت الثمانين عاماً، مارست مهنة الطب كطبيبة توليد في الديوانية طوال ربع قرن ونيف، تمسكت بادئ الامر بالبقاء في بلدها غير انها اضطرت الى مغادرة العراق الى فرنسا اثر تفجير ارهابي في كنيسة (سيدة النجاة) مع وفد من المسيحيين.
- تحضر شخصية وردية اسكندر في السرد على لسان الراوي(ابنة أخ وردية) .
- يتم استحضارها الشخصيات الغائبة في السرد عبر الاستعانة بتقنية الاستذكار غالباً، ثم تنطوي تلك الشخصيات في الغياب مرة اخرى بعد استئناف السرد، والعودة الى زمن القصة.
- تغيب شخصية المؤلفة وتحضر عبر تقاطعاتها العديدة مع الشخصية البطلة. ومن تلك التقاطعات الاشتراك في الهوية المسيحية فالبطلة وردية اسكندر .
- نال الحوار انطلاقاً من اهميته، ومحوريته في التشكيلات السردية عامة عناية فائقة، ومنزلة رفيعة متفردة في الحركة الزمنية للنص الروائي، وذلك مرده الى ما يؤديه الحوار من وظائف درامية غاية في الاهمية.
- يستمر الحوار الحاضر في الرواية بالاحالة الى آخر غائب، وتتعدد مستويات الحوار الغائب وأشكال حضوره السردي.
- إن الحوار الغائب والحاضر يتضمنهما السرد الذي تولت مهمته ابنة اخ البطلة وردية، وكثيراً ما يستحيل الحوار الحاضر الى مستوى آخر من الغياب، مما يجعل الحوارين غائبين بطريقة ما، ذلك ان الحوار الحاضر يغدو غائباً لحظة السرد كونه بات منقولاً، ووقع بين الشخصيات في زمن مغاير لزمن الحكي.
- تتوضح مستويات الزمن وتأرجحه بين الحضور والغياب بفضل تقنية الاستذكار التي اعتمدها السرد، واضعة ملامح واضحة لكل مستوى زمني تتوزع ضمنه الأحداث.
- إن الزمن الغائب يحضر في السرد بالاستعانة بعلامات لغوية تحيل الى ذلك الغياب داخل شبكة علائقية النص عينه، الذي ينهض بدوره على ربقة من العلاقات الدلالية، تتمظهر بين متواليات وتتماهى في بناء منطقي متقن على مستوى البنيات السطحية و العميقة، ووفق هذه التقنية تستمر ثنائية الحضور والغياب في تقديم الزمن الغائب والحاضر في تناوب، وتعالق يحتضنه السرد بمستوياته الزمنية المختلفة.
- غالباً ما يتم استحضار الزمن الغائب بتقنية الاستذكار.
- اعتمدت الكاتبة في مواضع عديدة تقنية الاستشراف لاستحضار زمن مستقبلي غدا لحظة رواية الحدث ماضياً.
- يضطلع المكان باهمية كبيرة في البنية السردية للرواية، ويخضع بدوره الى ثنائية الحضور والغياب شانه شأن الشخصيات والحوار والزمان الروائي.
- يمثل العراق وامكنته ابرز الأماكن الغائبة الحاضرة في السرد.
- التوصيات والمقترحات:
- تناول ظاهرة ثنائية الحضور والغياب في خطاب كجه جي الروائي بصورة موسعة في دراسات اكاديمية اوسع واشمل.
- تخصيص اطاريح لدراسة خطاب كجه جي الروائي بصورة شمولية لاتقف عند حدود ظاهرة الحضور والغياب فقط .
- العناية بخطاب كجه جي الروائي وتسليط الضوء على انتاجها ودعمه.
- العناية بالنتاج الادبي الروائي النسوي العراقي بصورة عامة لما ينطوي عليه هذا النتاج من خصوصية.
- تنظيم حملات توعوية ثقافية لتخفيف وطأة التعصب والتطرف في الخطاب الديني واحتواء الاقليات من المسيحية لتقوية انتمائها الوطني، وتشجيعها في الميادين الادبية والعلمية بصورة عامة بوصفها جزء من الثروة الوطنية.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الرويفعي الأنصاري، د. ت، لسان العرب،بيروت ، دار صادر.
- الأحمر، فيصل،2010،معجم السيميائيات،الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1، الجزائر ، منشورات الاختلاف.
- اوسي، هوشنك، 2020، بين طشاري والنبيذة والسرد النسوي لدى إنعام كجه جي، https://Daraj.com.
- باشلار، غاستون، 1984،جماليات المكان،تر: غالب هلسا،ط2، بيروت،لبنان،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- برجسون،هنري،1983، الضحك ، ترجمة: سامي الدروبي وعبدالله عبد الدائم، بيروت، دار العلم للملايين.
- التويخي،محمد،1993، المعجم المفصل في الأدب، بيروت، دار الكتب العلمية.
- خمري، حسين، 2001،الظاهرة الشعرية الحضور والغياب، دمشق، سوريا ، اتحاد كتاب العرب.
- السناني ،إيمان عجيان جمعة،2016 ، الحضور والغياب وتجلياتهما في شعر عبد الوهاب البياتي، رسالة المشرق،مج 31 –ع4 ، المملكة العربية السعودية.
- صليبا، جميل،1982، المعجم الفلسفي(بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتنية)، ج2، لبنان، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- عزام، علي، الطائي، نجلاء،2016، الروائية العراقية إنعام كجه جي تنال جائزة جان لوك لاغاردير الفرنسية، http://mlc.interbib.s.
- عزام، محمد، 2001،النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي،دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- عزام، محمد،2005 شعرية الخطاب السردي، دمشق،سوريا ،اتحاد الكتاب العرب.
- علوش، علوش، 1985، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ط1، بيروت ، لبنان، دار الكتاب اللبناني.
- عيسى، خالد، د. ت، إنعام كجه جي الروائية العراقية المسيحية المرموقة الق وديناميكية وعطاء إبداعي متواصل مقرون بتكريم طاغ، https://m.ahewar.org.
- فرنسيس، مريم، 2001،في بناء النص ودلالاته(نظم النص التخاطبي)، دمشق ، سوريا ،وزارة الثقافة.
- فيصل، سمر روحي ، 1995، بناء الرواية العربية السورية (1980-1990)، ط1، دمشق،منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- قاسم، سيزا، 2004، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، القاهرة، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة سلسلة إبداع المرأة.
- قسومة، الصادق،2000، طرائق تحليل القصة، تونس، دار الجنوب للنشر.
- كجه جي إنعام، 2013،طشاري، لبنان، دار الجديد.
- لوكاتش، جورج ، 1972، دراسات في الواقعيّة ، ترجمة: أمير اسكندر، القاهرة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.
- وهبه، مجدي،المهندس، كامل، 1984 ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، مكتبة لبنان.
- يقطين، سعيد، 2001، انفتاح النص الروائي(النص والسياق)،ط2، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.

دووانەی ئامادەبوون ونەبوون لە ڕۆمانی (گشاری) بۆ إنعام کچەچی

سەفا جەمال داود
بەشی زمانی عەرەبی-کۆلێژی پەروەردە/زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
safa.dawood@su.edu.krd

پوختە

لێکۆڵینەوەکە باس لە کێشەی ئامادەبوون و نەبوون لە ڕۆمانی (گشاری) بۆ (إنعام کچەچی). لە دوای پێشکەش کردنی سەرنجێک بۆ تێگەیشتنی ئامادەبوون ونەبوونی زمان و زاراوە ، وە سەرنجێک بۆ ڕۆمانەکە، وەرگێرانەوەی کاری لێکۆڵینەوە لەکاریگەری وەستانی دووانەی ئامادەبوون و نەبوونی لە پێکهاتنی گێرانەوەی ڕۆمانەکە، لەسەر ئاستی کەسیەتی، هەروەها لەسەر ئاستی دیالۆگ، هەروەها لەسەر ئاستی کاتـ هەروەها لەسەر ئاستی شوێن، لەپێکهاتەی زمانی ڕۆمانە نووسراوەکە.

لێکۆڵینەوەکە هەڵبژاردنی تەرزەکانی ڕۆمان وبەستنەوەیان بە ڕوان و تێروانینێکی دیاریکراو دەکاتە ئامانج. گوتارە ئامادەبوو ئامادەنەبووە ڕەخنەییەکان ئاراستەی دەکات.

چاودێری شێوەکانی ئامادەبوون وئامادەنەبوونە کەسیەکان دەکات وبەدەرکەوتنی ئامادەبوون وئامادەنەبوونی ڕەگەزەکانی وتووێژو کات و شوێن لەڕۆماندا ودیراسەکردنی و ڕونکردنەوەی ڕێوشوێنەکانی ئەو بەدەرکەوتنەو دیارترین ئەو تەکنیکەکانەی کەلەبەروالّەتکردنێکی دەقیی لە جیهانی ڕۆمانی دەقیی وچنینێکی گێرانەوەیی پتەودا پشتی پێدەبەستریّت. بەمەبەستی پێشکەشکردنی وێنەیەکی پانۆرامایی ئەوتۆ کە ڕوالّەتەکانی ئامادەبوون و ئامادەنەبوون لەناوەڕۆکی ڕۆمانی بۆ تۆمارکراوە هەڵبژێردراوەکان بەرجەستە بکات.

کلیلی ووشەکان: دوانە، ئامادەبوون وئامادەنەبوون، گشاری، ئینعام کەچەچی.

The duality of presence and absence in Tashari's by Enaam Kajaji

Safa Jamal Dawood
Arabic department-collage of Education / Salahaddin University-Erbil
safa.dawood@su.edu.krd

Abstract

The research deals with the issue of presence and absence in Tashari's novel by the Iraqi writer Ana'am Kaja Ji, and after presenting a glimpse into the concept of presence and absence, linguistically and idiomatically, and providing a glimpse into the novelist and her novel. the research aims to trace the effect of the duality of presence and absence in the narrative construction of the novel at the level of personality, Dialogue, time, and lastly at the level of place in the linguistic fabric of the novel (Tashari).

The research aims to choose models from the novel and its approach to analysis from specific visions, guided by the critical statements of presence and absence; It monitors the forms of the presence and absence of the character, the manifestations of the presence and absence of the elements of dialogue, time and place in the novel, studying them, clarifying the mechanisms of that manifestation, and pointing at the most prominent techniques adopted for its textual manifestations in the textual world of the novel and its solid narrative fabric, in order to present a panoramic image that embodies the features of presence and absence in the narrative text of the chosen blog.

Keywords: Attendance, absence, Tachari, duality of presence and absence.